يقام تحت شعار "أنقذ بيئتك" مارس المقبل

جامعة قطر تشارك في المؤتمر الطلابي البيئي الأول لدول «التعاون»

أيمن صقر

يشارك نادي البيئة بجامعة قطر في المؤتمر الطلابي البيئي الأول لدول مجلس التعاون الذي سيقام في الدوحة من 11-9 مارس 2009 تحت شعار " أنقذ بيئتك "، ويضم المؤتمر عددا من المحاور منها التغيرات في الغلاف الجوي ومصادر المياه ونوعيتها والآثار المترتبة على تدهور التربة والمحميات الطبيعية والحياة الفطرية وإدارة النفايات وإعادة تدويرها واختراعات وأفكار للمحافظة على البيئة.

وقد تقدم نادي البيئة بمشروع "نحو بيئة نقية" ويضم فريق المشروع كلا من إيمان سلطان المعاضيد ريم خالد الهاجري، نجلاء نايف، نغم عيسى.

ويشير المشروع الى أن مشكلة تدني الوعي البيئي هي المشكلة الأساسية التي تعوق ترسيخ العادات السليمة للحفاظ على البيئة، فكان من الواجب أن إثراء الخلفية البيئية لدى الطلاب من كافة المراحل التي تعرف بكيفية استغلال البيئة دون إلحاق الأضرار الجسيمة بها، بل وتسليط الضوء على الأساليب الفعالة التي تساهم في حل مشاكل التلوث محليا وعالميا أو في التقليل من آثارها الوخيمة التي تلحق كل فرد من أفراد المجتمع و الأجيال القادمة.

كما ان الطلبة في جميع مراحل أعمارهم، لهم من الأهمية الجزء الأكبر في النهوض بالمجتمع الخليجي والأمة الإسلامية العربية وإحداث التغيير الإيجابي في العادات البيئية، فتدني مستوى وعيهم بالأخطار التي تحيط بهم جراء عدم الاهتمام بتحسين جودة البيئة المحلية والعالمية سيؤدي إلى نشأتهم دون معرفة البيئة وسماتها ومشكلاتها فالأحرى بنا أن نسعى معهم ونعلمهم مبادئ تحسين البيئة والحفاظ عليها، فيكونون بذلك الطرف المؤثر الأكبر الذي سيساهم بشكل فعال بالمساعدة نحو بيئة أنقى وأفضل، للوصول إلى الهدف المنشود، تم إنشاء نادي البيئة في جامعة قطر تحت مظلة إدارة الأنشطة الطلابية في الجامعة وبتوجيه من أعضاء التدريس في قسم العلوم البيئية.

وتتمثل مهام النادي في استخدام أساليب عديدة لجذب الطلاب المهتمين بالبيئة إلى المشاركة بأفكارهم واقتراحاتهم و تسخير طاقاتهم للسعي إلى نشر الوعي البيئي خلال أقرانهم من الطلبة وغير الطلبة.

ومن الخطط التي تهدف إلى تطبيقها إدارة النادي المساهمة في تسليط الضوء على المشاريع البيئية داخل جامعة قطر (مثل مشروع الحديقة التعليمية الذي يهدف إلى تعليم الطلاب على أهم أنواع النباتات التي لا تضر بالبيئة وكيفية المحافظة عليها والاهتمام بها وطريقة زراعتها وسوف تقوم هذه الحديقة بالتعاون مع "قطر خضراء" بامدادنا بالنباتات وتصميم الحديقة وكذلك المهندسون والمهندسات وذلك بإلقاء محاضرة نظرية وتطبيقها عمليا في هذه الحديقة التعليمية.

ومن بين هذه الاهداف التنظيم الكامل لأنشطة لا صفية تساهم بشكل فعال في ترسيخ العادات البيئية السلمية كالمسابقات والمحاضرات وورش العمل التوعوية والرحلات الميدانية فمثلا بالتعاون مع البلدية في الدولة سيتم عقد مسابقة على مستوى الجامعة يتعلم الطلبة من خلالها كيفية إعادة تدوير النفايات (البلاستيك - الورق - المعادن) وبالتعاون مع قسم التربية الفنية سيتم إنشاء مسابقة "إبداعات تشكيلية من خامات بيئية" على مستوى الدولة بين طلاب الجامعات وطلبة المدارس الثانوية التي تهدف إلى توظيف الخامات البيئية (الطبيعية والصناعية) المتوافرة بالبيئة القطرية في تصميم وإنتاج أعمال فنية تتصف بالابتكارية والحداثة.

ومن الرحلات الميدانية رحلة تنظيف الشاطئ بالتعاون مع "قطر خضراء" والتواصل المختلف مع مؤسسات حكومية وغير حكومية محلية وغير محلية تعنى بالاهتمام بالبيئة لتوسيع نطاق المساهمة والأنشطة البيئية.

كما يسعى النادى الى الى توسيع نطاق نشاطاته عبر مدارس وجامعات دولة قطر ودول الخليج عبر التكاتف البناء الذي سيرفع من مستوى الإنجازات الفردية والجماعية التي تخدم البيئة المحلية والعالمية.

ويهدف النادي إلى زيادة تفعيل دور الطلبة وإشراكهم بالبرامج الحية التي تثري وعيهم بأهمية المحافظة على البيئة وما هي الأساليب التي يجب أن تصبح من عاداتهم اليومية نحو مستقبل أفضل، ومسألة تحقيق الوعي البيئي عند الإنسان ليست أمراً فطرياً في جميع الأحوال ولكنها مسألةٌ تُكتسب وتُنمى وتحتاج إلى بذل الكثير من الجهود المشتركة لمختلف المؤسسات الاجتماعية التي عليها أن تُعنى بهذا الشأن وأن توليه جانباً كبيراً من عنايتها.

وفي هذا البحث ستقوم مجموعة من طالبات جامعة قطر العضوات في نادي البيئة بالتعريف بالتلوث البيئي في منطقة الخليج العربي وبخاصة في دولة قطر وكيفية التخلص من النفايات في الدولة وكيفية تقسيمها والخطط المستقبلية للتخلص من هذه النفايات، حيث ينقسم التخلص من النفايات إلى الآتي: الحرق والتفتت البيئي والدفن وإعادة التدوير، كما سيتم توضيح أهمية عملية تدوير النفايات "recycling" للصالح العام وبيان طرق تدوير النفايات لمجموعة من المواد المختلفة والحملات التوعوية التي يجب البدء بها للتوضيح للمجتمع مدى تأثير هذه النفايات على البيئة.

كما سيتم عرض نشاطات نادي البيئة في هذا المجال بالتعاون مع هيئات ومؤسسات ووزارات مختلفة في دولة قطر.